

## 04- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم لعل الشيخ مصطفى الصعيدي ينتبه احمده عز وجل واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

فتقدم لنا في الدرس قبل الماضي الكلام على حديث الهيثم بن حميد عن يحيى بن الحارث عليك السلام عن يحيى ابن الحارث عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه - [00:00:21](#)

قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لهو بينهما كتاب في عليين - [00:00:44](#)

وتقدم الكلام على هذا الحديث وان اسناده حسن لا بأس به فتقدم ان الهيثم بن حميد هو الغساني وهو صدوق ويحيى ابن الحارس الدماغي ثقة واما القاسم ابي عبد الرحمن فهو مختلف فيه - [00:01:12](#)

فالجمهور على توثيقه وبعض الحفاظ كلمة ما احمد الجمهور على توثيقه ومنهم يحيى بن معين في اكثر الروايات عنه والبخاري وغيرهما وبعض الحفاظ على تضعيفه كالامام احمد وابي حاتم ابن حبان - [00:01:36](#)

وانا اميل الى قول الجمهور وان القاسم قوي نعم له طبعاً ما يستغرب وقد كتبت بحثاً فيما سبق ولا ادري هل نشر ام لا اقصد هالنشر مع المقدمات لا لا قسم الحديد لم ينشأ والى الان - [00:02:11](#)

نعم يعني ذكرت بعض الاحاديث والله اعلم او ناقشت حالة واميل الى قوته وان كان له بعض ما يستغرب فهذا الحديث بعض اهل العلم تكلم فيه وضعفه اعلاه بالقاسم وانه جاء في الصحيح - [00:02:31](#)

وليس فيه هذا اللفظ جاء في الصحيح ان جاء حديث ابي هريرة حديث اخر وليس فيه هذا اللفظ يعني نحو ذلك وايضا ابو محمد ابن حزم قال هذا حديث كذب - [00:03:14](#)

وسوف يأتي ذكر كلامه باذن الله فاقول وبالله تعالى التوفيق ان اسناد هذا الحديث قوي كما تقدم واما فيما يتعلق بلقاسم فاقول وبالله تعالى التوفيق ان الجمهور على توثيقه كيحيى بن معين في اكثر الروايات عنه - [00:03:34](#)

والبخاري ويعقوب بن سفيان الفسوي وابي عيسى الترمذي. قال علي ابن المديني كان عندنا عند من ادركناه من اصحابنا ثقة وقال ابو اسحاق الحربي كان مثيقات المسلمين الى غير ذلك - [00:04:23](#)

من تقويته حتى قال ابو حاتم الرواسي وهو من هو في التشدد قال حديث السقات عنه مستقيم لا بأس به وانما ينكر عنه الضعفاء طبعاً من اسباب الخلاف فيه انه روى عنه جمع - [00:04:51](#)

من الضعفاء فاتوا باحاديث من كره فبعض الحفاظ جعل العلة من هؤلاء الضعفاء وقال القاسم ثقة وبعض الحفاظ عكس قال الضعف من القاسم والعلة في القاسم وقال بعض الحفاظ لا ادري التخليط منه او من القاسم - [00:05:16](#)

التخليط من منهم او من القاسم قال ابو حاتم بن حبان في ترجمة بشر بن نمي وهو احد الضعفاء الذين رووا عن القاسم وممن روى عنه من الضعفاء علي ابن يزيد الالهاني - [00:05:43](#)

وبشر بن نمي وجعفر بن الزبير ومطرح شوف لي بو صالح مطرح بن من فهؤلاء من المشهورين بالضعف قد رووا عن القاسم وبعضهم متروك احسنت مطاً الشامي مطرح بن يزيد الاسد الشامي - [00:06:06](#)

قال ابو داود سمعت احمد قال القاسم ابو عبد الرحمن يروي له احاديث مناكيس كان جعفر ابن الزبير اولاً رواها بالبصرة فترك الناس

حديثه ثم جاء بشر بن نمير فروى بعض تلك الاحاديث فترك اهل البصرة حديثا - [00:06:51](#)

وقال جعفر بن محمد بن ابانا الحواني سمعت احمد بن حنبل ومرة حديث فيه ذكر القاسم فاذا هو منكر فاذا هو اي الامام احمد منكر لاحاديثه متعجب منها قال وما ارى البلاء الا من القاسم - [00:07:22](#)

وفي رواية ما ارى البلاء الا من قبل القاسم وقال ابو حاتم ابن حبان البستي في ترجمة بشر بن نمي فلا ادري التخليط في حديثه من القاسم او منهما جميعا - [00:07:46](#)

لان القاسم ليس بشيء في الحديث فاذا بعضهم جعلها من القاسم. بعضهم جعلها عفوا من عبدالرحمن ابي القاسم ابو عبدالرحمن نعم من القاسم بن عبدالرحمن ابو عبدالرحمن جعلها بعض من القاسم ابن عبد الرحمن ابو عبدالرحمن - [00:08:08](#)

الشامي الدمشقي وبعضهم جعل الحمل فيها على رواية هؤلاء الضعفاء وبعضهم قال لا ادري التخليط منه او من القاسم في بعض هذه الروايات كابي حاتم بن حبان وان كان قال القاسم مطرح الحديث - [00:08:36](#)

واما يحيى الدمايين فقال في رواية ابن الجنيد عنه قال سقة اذا روى عنه السقات ارسلوا ما رفع هؤلاء فجعل العلة في من بالتلاميذ في قوات الضعفاء وقال البخاري روى عنه العلاء ابن ابن الحارث - [00:09:00](#)

وهو ثقة وابن جابر وهو ثقة وكثير من الحارث وسليمان ابن عبد الرحمن ويحيى ابن الحارث اي الزماوي احاديث مقارنة مقارنة يعني لاحاديث السيقات واما من يتكلم فيهم مثل جعفر ابن الزبير وعلي بن يزيد وبشر بن نمير ونحوهم - [00:09:23](#)

في حديثهم مناكير واضطراب وقال ابو حاتم او وازي حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وانما ينكر عنه الضعفاء فانا اميل الى قول هؤلاء. لان في كلامهم تفصيل. اولها هو مذهب الجمهور - [00:09:46](#)

ثم ان في حكمهم تفصيل فرواية الثقات مستقيمة ورواية الضعفاء هي التي فيها ما فيها. ثم هؤلاء قد اشتهر ضعفهم جعفر بن الزبير وعن ابن يزيد وغيرهم قد اشتهر ضعفهم - [00:10:08](#)

فالحاق العلة بهم اولى فهذا ما يتعلق بالقاسم ابي عبد الرحمن ابن عبد الرحمن الشامي ثانيا ان هذا الحديث قد جاء من طريق اخرى فقد روى الطبراني في الكبير وفي وفي مسند الشاميين باسناد صحيح - [00:10:26](#)

عن الوليد بن مسلم قال حدثنا حفص بن غيلان عن مكحول عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة ومن مشى الى صلاة تطوع - [00:11:09](#)

فهي كعمرة تامة نعم فهذا اسناد اخر لعل الشيخ عمرو ينتبه هذا اسناد اخر لحديث ابي امامة ليس فيه القاسم ولكن طبعا مكحول لم يسمع من ابي امامة مكحول لم يسمع من ابي امامة - [00:11:29](#)

ولكن هذا الاسناد قوي ويستأنس به فيما يتعلق بحديثنا وفي رواية صلاة على اثر صلاة لا لغم بينهما كتاب في عليين فهذا كله ايضا جزء من حديث القاسم هذا من طريق مكحول عن ابي امامة - [00:11:52](#)

فهذان اسنادان احدهما يقوي الاخر واما الجواب عن الاشكال الذي في جزء من الحديث وهو من مشى الى صلاة تطوع فهي كعمرة تامة ووجه الاشكال ان الافضل في التطوع ان يكون في البيت - [00:12:21](#)

فكيف يمشي ففعل المقصود والله اعلم هنا يعني شخص مثلا في السوق ليس عنده مكان للصلاة فذهب الى المسجد وصلى يعني ليس المقصود هنا والله اعلم هو الحث على انك تخرج من بيتك لكي تصلي التطوع - [00:12:45](#)

في المسجد نعم وانما اذا صليتها ومشيت من اجل حاجتك الى هذا المكان للصلاة فانت لك من الاجر كاجر عمرة انت لك من الاجر في هذه الحالة كاجر عمرة والله هو حتى سنن الرواتب الافضل في البيت - [00:13:09](#)

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يصلي راتبة الفجر ثم يخرج الى الناس فالافضل في البيت لكن يعني لو ان الانسان يعني هنا طبعا الحديث بلفظه اللفظ الاول من مشى الى صلاة تطوع نافذة - [00:13:42](#)

هذا وايت مكحول ورواية القاسم من مشى الى المسجد في سبحة الضحى نعم ايمان خرج من بيته نعم طبعا هي رواية مكحول ليس فيها من خرج من بيته. نعم رواية مكحول ليس فيها - [00:14:01](#)

نعم من خرج من بيته نعم هذا طبعاً هو في الحديث في رواية القاسم من خرج من بيت متطهراً الى صلاة مكتوبة هذا لا شك ليس فيه اشكال ثم قال ومن خرج الى تسييح الضحى هنا ما نص على انه من بيته - [00:14:26](#)

في هذه الرواية او في هذا اللفظ لم ينص على انه خرج من بيته خرج من مكان يعني او في بيته ما ليس هناك مكان مهياً نعم - [00:14:52](#)

نعم. اخر النهار اخر ماذا والله هو يعني في يعني هنا ما نص في اللفظ الاخر وان كان السياق قد يدل لا شك السياق احياناً او كثيراً ما يرجع اليه - [00:15:12](#)

في تفسير اللفظ لكن توجيه الحديث بذلك جمعاً بين النصوص هذا شيء لا بأس به نعم شيء مطلوب ثم هذا الحديث ايضاً قد جاء من حديث اخر هذا الحديث جاء من حديث من حديث عتبة بن عبد السلمي - [00:15:39](#)

وهو الذي يعني ذكره ابو محمد ابن حزم استغفر الله استغفر الله طلوعوا لنا الموضع موضع بن حزم في المجلد السابع وجدته لا لا نبغي هالطبعة اللي معاني هو توا انا موجود هنا لكن المشكلة ما - [00:16:02](#)

ما نعم هذا هو لا خلاص في ثمانية وثلاثين صفحة ثمانية وثلاثين في ثمانية وثلاثين نعم هذا هو نعم قال ابو محمد ابن حزم ومن طريق حفص بن غيلان عن مكحول عن ابي امامة - [00:19:02](#)

مرفوعاً من مشى الى صلاة مكتوبة فهي كحجة. ومن مشى الى صلاته تطوع فهي كعمرة تامة ومن طريق يحيى بن الحارث الدماوي وذكره قال ومن طريق محاضر ابن المروع عن الاحوص بن حكيم عن عبدالله بن عابد الالهاني - [00:19:29](#)

عن عتبة بن عبد السلمي وعن ابي امامة الباهلي كلاهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في مسجد جماعة ثم ثبت فيه او ثم ثبت فيه سبحة الضحى - [00:19:49](#)

هذا لفظ يختلف بعض الشيء عن ماذا ايه لكن اقصد عن اللفظ ايه السابق ثم ثبت فيه سبحة الضحى كان له كاجر حاج ومعتمر عليكم السلام فهو يشهد له بعض الشيء لان هذا فيه ايضاً من صلى في مسجد جماعة - [00:20:10](#)

ثم ثبت فيه سبحة الضحى او لعل ثم صلى فيه سبحة الضحى نعم كان له كاجر حاج ومعتمر. هذا فيه اجر حاج هذا بالنسبة للفريضة واجب معتمر بالنسبة نافلة. للنافلة - [00:20:38](#)

م قال ابو محمد ابن حزم واما حديث ابي امامة فاحد طرقه عن حفص بن غيلان وهو مجهول. لا. حفص بن غيلان ليس مجهول عن مكحول عن ابي امامة ولم يسمع مكحول من ابي امامة شيئاً هذا صحيح - [00:20:59](#)

والاخوة من دقيق القاسم وهو ضعيف يرى ضعفه والثالثة من طريق محاضر ابن المروع وهو ضعيف. لا مو حاضر يعني لا بأس به عن الاحوص بن حكيم وهو ساقط. الاحوص بن حكيم ضعيف الحفظ - [00:21:32](#)

عن عبد الله بن عابر وهو مجهول كيف ان عبد الله بن عابر والالهاني قال وهو حديث منكر ظاهر الكذب لانه لو كان كاجر العمرة لانه لو كان اجر العمرة كاجر من مشى - [00:21:52](#)

الى صلاة تطوع لما كان لما تكلفه النبي صلى الله عليه وسلم من القصد الى العمرة الى مكة من المدينة معنى وكان فارغاً ونعوذ بالله من هذا. طبعاً كلام بن حزم هنا كلام ابي محمد لا شك خطأ - [00:22:10](#)

المقصود العجو وليس المقصود سقوط العمرة عنه بهذا الفعل اذا في الصحيحين عمرة في رمضان تعدل حجة ومعنى هذا خلاص نادي العمرة في رمضان ويسكت الحج وخاص بها الاوقات يدري الشيخ مناخي كورونا نعم - [00:22:30](#)

هذا من كلام مو بصحيح ليس المقصود ان الحج او العمرة تسقطان. المقصود الاجر. ولذا قراءة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن نعم ايهما احسن كونك انت تقرأ قل هو الله ايهما اكثر اجرا عفوا - [00:22:51](#)

انك تقرأ قل هو الله احد ولا تقرأ حقيقة ثلث القرآن؟ ثلث القرآن هنا ليس المقصود والله اعلم الاجر وانما المقصود ان القرآن ثلاثة اقسام منها التوحيد فالسورة الاخلاص كلها توحيد - [00:23:13](#)

فكأنما هنا من هذا الباب قرأت ثلث القرآن فكلام ابن حزم هنا لا شك يعني على جلالتة وفضله خطأ صريح نعم خطأ صريح كيف اي

نعم يعني صلاة تطوع مطلقا هذا في رواية - [00:23:35](#)

مكحول في رواية مكحول نعم فاذا كلام ابن حزم في نقد المتن ليس على وجهه نعم. واما في نقد الحديث اسناد من حيث الاسناد فهو في القاسم ذهب الى ضعفه والجمهور على توثيقه على الخلاف فيه - [00:24:05](#)

كما تقدم عبد الله بن عابد ما وجدته عبد الله بن عابر الالهاني ها ابيه احسنت ايه فأنا عندي الحديث الخلاصة انه قوي. الحديث نعم اسناده قوي. واما الاجر العظيم الذي فيه لا شك ان الله عز وجل - [00:24:24](#)

يعني هو الاكرم جل وعلا ويثيب على الشيء القليل الثواب الجزيل. والكبير نعم بسم الله افضل والله قد يقال. نعم قد يقال ومن عهد الصحابة والناس كانوا يأتون صلاة الليل يأتون الى المساجد ترى في غير رمضان - [00:24:51](#)

صلاة الليل في غير رمضان اذا دخلت المسجد قبل الفجر تجد ماذا تجد نعم صوت القرآن هو من يصلي ومن يتلو قبل الفجر من يصلي ومن يتلو هذا من عهد الصحابة. والناس الى فترة قريبة كانوا يأتون - [00:25:31](#)

نعم نعم احسنت فمنهم من يصلي ومنهم من يتلو ومنهم من يدعو نعم فالحديث انا عندي نعم بهذا قوي. وحديث عبد الله بن عتبة ايضا يشهد له. وحديث ابن عبد الله بن عتبة ليس باطلا - [00:25:52](#)

ابن نعم ابن عبد طبعها هذا عبد الله بن غالب الالهاني ابو عامر وقد يكون هو قالت دار قطني لا بأس به وقال العجلي ساء ساء الشامي انثقه ووثقه الذهبي - [00:26:12](#)

قال ابن حجر ثقة شفت عبد الله بن عتبة من شيوخ حجاج نعم نعم هو غاوي عن عتبة بن عبد السلمي فانتوا لو تشوفون عتبة بن عبد السلمي هل يروي عنه عبد الله - [00:26:36](#)

ابن غالب او عابر نعم قال المصنف المصنف رحمه الله وهو ابو داوود في كتابه السنن باب ما جاء في المشي الى الصلاة في الظلم هو بوب رحمه الله فيما سبق - [00:27:05](#)

بفضل مشي الى الصلاة ثم المشي الى الظلم وهذا اخص من الاول لا ولعل الابن محمد العبد الله ينتبه ثم راح يأتينا باب الهدي في المشي الى الصلاة - [00:27:24](#)

وراح يأتي ان شاء الله بعد ذلك في من خرج يريد الصلاة فسبق اليها ثم بعد ذلك اتى الى النساء خروج النساء الى المسجد ثم التشديد في ذلك فيلاحظ ان ابا داوود رحمه الله اعتناه - [00:27:50](#)

بفقه النصوص ماذا كثير ولذا ترى تبويبات مهمة جدا وتلاحظون ان في المشي ثلاث تبويبات. وهذا قد يكون ينفرد به من باقي اصحاب المصنفات تبوب المشي ثم اخص المشي في الظلم - [00:28:13](#)

ثم الهدي الطريقة في مشيك الى الصلاة نعم قال حدثنا يحيى بن معين وهو الغطفان مولاهم البغدادي الامام ابو زكريا امام الجرح والتعديل في زمانه توفي عام ثلاثة وثلاثين ومائتين - [00:28:38](#)

واما علي بن عبد الله بن المدينة فاربعة وثلاثين ومائتين. واما الامام احمد فواحد واربعين ومئتين خرجا حاجا رحمه الله يحيى بن معين ف جاء الى المدينة ثم خرج الى الحج من المدينة - [00:29:04](#)

فمرط فرجع الى المدينة فتوفاه الله في المدينة نعم يقولون وشيع رحمه الله على الاعواد التي حمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال انه كان هناك منادي ينادي هذا الذي كان يدب الكذب - [00:29:23](#)

عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحم الله يحيى بن معين وبالمناسبة ان يحيى بن معين هو من اكثر الناس كتابة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماعا له - [00:29:49](#)

حتى كتب فيما ذكر اكثر من الف الف حديث بيديه نعم رحمه الله والمقصود بالاحاديث هنا الاسانيد يعني الحديث الذي يرويه عن عشرة وهو حديث واحد يطلق في عرفهم عشرة - [00:30:09](#)

احاديث جاء الى اليمن جا مع الامام احمد جايين سوا من بغداد العراق الى صنعاء اليمن تمرؤا بمكة يؤدون الحج فرصة نعم يعني هم في الغالب اذا خرجوا خرجوا للعلم وقبل ذلك الحج - [00:30:25](#)

نعم فمروا على مكة في وقت الحج والا عبدالرزاق موجود فقال له يحيى لاحمد قال هذا عبد الرزاق قال لا انا خرجت اليه في اليمن حتى اتي له في اليمن - [00:30:47](#)

فسمع منه في اليمن ليس هذا الشاهد. جلسوا حول نحو شهرين ذهب يحيى بن معنّب يسمع ايضاً من هشام ابن يوسف الصنعاني القاضي قرين عبد الرزاق ما حدث رفظ هشام بن يوسف ما يبوي يحدث - [00:31:05](#)

فجلس ينتظره ويحاول في جالس في المسجد حتى حدثه. نعم جالس في المسجد جلس شهرين مدري كم حتى حدثه نعم حتى حدثه نعم ومع هذا كل هذا الشاهد الان يأتي كان قليل التحديث - [00:31:29](#)

مع هذا كله قليل التحديث وهذا والله اعلم يعني حتى لا يخطئ وانما كان في الغالب يعقد الحلقات للكلام في الضعفاء والذب عن السنة على كثرة هذه الكتابة قليل التحديث - [00:31:49](#)

نعم ولذا ترى هؤلاء الثلاثة وهم اكثر الناس كتابة للحديث ترى حديثهم في الكتب ليس بالكثير يحيى ابن معين وعلي ابن المديني واحمد ابن حنبل نعم الامام احمد يعني حديث في الغالب هو من رواية ابنه عبد الله - [00:32:09](#)

نعم هو الذي روى المسند وليس كل بعد لانه في بعض الاحاديث يقول وجدت بخطي ابي وجدت بخط ابي نعم كتاب السنة لعبدالله نعم هو اغلبه عن الامام احمد نعم اغلبه - [00:32:28](#)

عن الامام عن ابيه الامام احمد قال حدثنا ابو عبيدة الحداد وهو عبدالواحد ابن واصل ثقة قال حدثنا اسماعيل ابو سليمان الكحال وهو اسماعيل ابن سليمان الكحال وهو ضعيف لا يحتج به - [00:32:51](#)

قال عن عبد الله بن اوس هو مجهول قال عن بريدة وينظر هل صرح بالتحديث ام لا؟ والا يعل بذلك عن بريدة بن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم - [00:33:14](#)

وما القيامة نعم هذا الخبر فيه ما تقدم من ابو سليمان الكحال ومن عبد الله بن اوس الاول ضعيف والثاني مجهول وينظر في السماء هل صرح بالتحديث لعن يشوف الان حتى - [00:33:44](#)

انتهي من هذه العلة اقالة الترمذي حديث غريب لكنه في مسألة السمع هو الحديث جاء من طرق ولكن كلها لا تخلو من كلام كلها لا تخلو منك الام وانا تكلمت على هذه الطرق - [00:34:13](#)

بالدوس التجمدي قديماً قبل نحو عشرين سنة فكلها ضعيفة. بعض اهل العلم قوام بمجموع الطرق ولا اذكر ان مسألة السماع وعدمها الان لكن الان ودنا نتأكد ان وجدنا شئ لا ما عنده كتاب في الصحيح وانما عنده برك الله فيك تخريج الاحاديث حديث الاحكام - [00:34:34](#)

ويتكلم يعني تجده في رياض الصالحين وغيرها في المجموع شرح المذهب ايه بالاسناد في شعب الايمان نعم هذا فيه التصحيح في شعب الايمان ولكن الاسناد ترى ليس بالقوي اليه الاسناد ليس بالقوي اليه - [00:35:22](#)

بتغمدي في تصحيح انا متكلم في التجمدي. لا لا مع طيبي اذا يعني يبدو انه ما والله ناسي ماذا قلت في التكميدي لكن ذهبت الى تظعيف كل الاحاديث الواردة في الباب وانها لا تتقوى - [00:35:49](#)

اذا التصريح لم يثبت لان الاسناد ليس بالقوي الى عبد الله بن اوس غير طبعا الكحال والله هو جاي من اكثر من وجه هذا المتن من اكثر من وجه - [00:36:07](#)

نعم ولعل نقف عند هنا - [00:36:27](#)